

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري باب ما جاء في تخليق السموات إلى حديث "إنما بقاوكم..." (31)

سعد المخلان

ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرهما من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامرها. فالرب بصفاته وفعله وامرها هو الخالق المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامرها وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون. اراد البخاري بهذا ان يرد على - 00:00:00 اراد ان يرد على المعتزلة في هذا وبين ان فعل الرب وان امره آآ انه بصفاته وانه هو الخالق والمكون غير مخلوق. وما كان بفعله امره وتخليقه فهو مفعول مخلوق. وهذا امر ظاهر لكن ظل فيه بعض الطوائف فاراد البخاري ان يرد عليهم - 00:00:20 سعيد ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريكنا عبد الله. آ ابن ابي آ عن قريب عن ابن عباس قال بت عند في بيت ميمونة هذا اورده البخاري في عدة مواضع من الصحيح. بت في في بيت ميمونة خالة ابن عباس ليلة والنبي صلى - 00:00:50 الله عليه وسلم عنده لانظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل. فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة. كان ابن عباس صبي صغير ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخير او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قول - 00:01:10

اولي الالباب. وهذا يدل على استحباب قراءة هذه الاية عند القيام لصلاة الليل. خاصة اذا كان الانسان ينظر الى فيقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. ثم قام فتوضاً واستنى - 00:01:30 يعني تشوک ثم صلى احدى عشرة ركعة وجاء في رواية اخرى في الصحيحين انه صلى ثلاث عشرة ركعة وجمع بعضها العلم بين هذه الروايات قال انه صلى ركعتين ثم احدى عشرة ركعة فيكون المجموع ثلاث عشرة ركعة. ثم - 00:01:50 اذن بلال بالصلاوة يعني بصلوة الفجر فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح. وقد كان يعني ظاهر الحديث ان فاصل بين اذان الفجر والاقامة لم يكن طويلا. وجاء في حديث زيد بن ثابت تسحرنا مع - 00:02:10 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين سحوره وصلاته قدر قراءة خمسين اية وجاء في رواية عند الطبراني وغيره قدر قراءة سورة الحاقة الحaque اثنين وخمسين اية. قدرها - 00:02:30 حافظ ابن حجر قال بقدر ثلث ساعة. يعني حدود اربع دقائق. الساعة ستون دقيقة خمس وستين يعني ستين على خمسة اثنا عشر اثني عشر على ثلاثة اربعة ثم فسر هذا الحافظ ابن حجر قال وذلك بمقدار ما يتتوظأ الرجل. عادة يعني. يعني انسان يتتوظأ - 00:02:50

عادة في هذا القدر ثلاثة دقائق اربع دقائق الذي كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام يؤذن اذن الاذان الاول. ويتسحر من يتتسحر ويؤتر من يوترا. ويتهيأ الناس للصلاحة. ثم يجتمعون في المسجد - 00:03:20 ثم يؤذن ابن ام مكتوم. واحيانا يؤذن بلال لكن في اخر الامر كان يؤذن ابن ام مكتوم. فاذا اذن قام الناس وصلوا سنة الفجر حدود اربع دقائق ثم اقيمت صلاة الفجر وخرج آآ الناس بغلس في الوقت الحاضر الان - 00:03:40 يؤذن الفجر ثم نبقي خمسا وعشرين دقيقة تقريبا ثم يصلى الناس. ويخرج الناس ايضا بغلس. الفرق بين واقعنا الان واقع الناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. هو في الفاصل ما بين الاذان والاقامة - 00:04:10 فكم الفاصل بيننا وبين الناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام؟ في حدود عشرين من ربعة ساعات الى عشرين دقيقة. هذا هو موضع

الاشكال في وقت صلاة الفجر هذا هو موضع الاشكال في كثير من التقاويم في بعض بلدان العالم الاسلامي ان لم يكن في جميعها

- 00:04:30

ولذلك يعني هذه المشكلة ليست حديثا قديم. القرافي في كتابه الفروق قال ان مؤذن زماننا يعتمدون على درجات الفلك في اذان الفجر. ويؤذنون بليل ولا يرى اي اثر للفجر وانكر عليهم قال لا يجوز. هذا لا يجوز. لكن يعني ما دام ان المسلمين الان يصلون في الوقت - 00:04:50

فالامر يعني فيه سعة. لكن احيانا في رمضان بعظ ائمة المساجد يقدمون الصلاة. فربما اوقع الصلاة قبل وقتها. ربما صلوا قبل الوقت. ومن صل قبل الوقت ولو بدقة. فصلاته لا تصح بالاجماع - 00:05:20

فهنا تأتي الاشكالية في رمضان خاصة. وايضا بعض النساء في بعض البيوت ترد هذه الاشكالية. ولذلك انصح بعدم استعجال في اقامه صلاة الفجر ما دامت هذه الاشكالية قائمه موجودة. على ان هناك بعض التقاويم في نظري يعني - 00:05:40
لديها اه يعني عنایة بوقت صلاة الفجر. افضل تقويم رأيته هو تقويم جمعية مسلمي أمريكا الشمالية الاسنا. فهذا يعطيك وقت صلاة الفجر بدقة وهو موجود في ساعة الفجر موجود ايضا في تطبيق المصلي. تطبيق المصلي في اعدادات تحوله على هذا التقويم - 00:06:00

وقت صلاة الفجر. الشاهد في هذا ان قوله ثم اذن بلال بالصلاه فصلى ركعتين ثم خرج للناس فصلى الصبح يعني وقتا ليس طويلا. قال باب قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - 00:06:30

حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. آآ هذا الباب - 00:06:50

اورده آآ المصنف رحمة الله تعالى لاثبات صفة الكلام لله عز وجل ان هذه المسألة حصل فيها اشكالات محنۃ في وقت المصنف رحمة الله والامام احمد رحمة الله ايضا حصل له ما حصل فاراد اثبات صفة الكلام وايضا صفة الرحمة. قال حدثنا اسماعيل - 00:07:10
نعم حدثني مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه من رحمة سبقت غضبي - 00:07:40

ففي اثبات صفة الرحمة. حدثنا ادم وحدثنا شعبة حدثنا الاعمش. سمعت زيد بن نواب سمعته عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اه ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثله ثم يبعث اليه الملك - 00:07:50

اذنوا باربعة كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. ثم ينفح فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع. الحديث اول حديث تكلمنا عنه في الدرس السابق. لكن هذه الزيادة فان احدكم ليعمل بعمل اهل - 00:08:10
الجنة لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وان لا يعمل بعمل اهل النار وحتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلون - 00:08:30

لابد ان نفهم هذا الحديث الفهم الصحيح. ليس الفهم الصحيح ان الانسان يكون محسنا طيلة عمره مستقيما ثم قبل موته تحصنه زلة ثم يدخل النار. ليس هذا هو الفهم الصحيح الحديث. انت ما - 00:08:50

للله عز وجل ان هذا لا يكون. لو كان عندك انسان يعني كما قال ابن القيم رحمة الله. يقول لو ان سيدا عنده رقيق وهذا محسن اليه غاية الاحسان. ثم حصل منه زلة واحدة. فعاقبه ونسي احسانه كلها. طيلة عمره. هل هذا - 00:09:10

العدل ليس هذا من العدل. يقول فمن ظن ان الله تعالى يحبط عمل هذا الانسان المحسن طيلة عمره. ويحاسبه على ذلة حصلت قبل وفاته فهذا قد ظن بالله ظن السوء. الله عدل وارحم الراحمين. اذا ما هو الفهم الصحيح لهذا الحديث؟ الفهم الصحيح - 00:09:30
كما قال ابن كثير وغيره وابن القيم وجماعه قالوا ان فيه زيادة في بعض الروايات تبين المقصود وهذه الزيادة هي فيما يbedo للناس. فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس. يعني انه - 00:09:50

حتى ما يكون بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمر اهل النار لا يوفق. الخاتمة الحسنة فيدخل النار. هذا عز وجل. وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. يعني بعض الناس ربما يظهر عليه مظاهر الفسق. لكن عنده اعمال - 00:10:10
كثيرة يقوم بها والناس لا يدركون عنه. فإذا رأى الناس يظنون انهم من اهل النار لكنه في الحقيقة له اعمال صالحة وله خبيثة اعمال
فيوفق للخاتمة الحسنة ويدخل الجنة. هذا اذا هو الفهم الصحيح لهذا الحديث. فيما - 00:10:30
للناس لابد ان نفهم الحديث بهذا الفهم. والا من فهمه يعني بفهم الآخر يكون قد ظن بالله ظن السوء حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن جرحي سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل -
00:10:50

ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى اخر الآية قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل ما لك لا تزورنا اكثر - 00:11:10
انزل الله الآية وما يتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك. وما كان ربك نسيانا. قال حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله. آآ طبعا اورد المؤلف هذا لقوله الا بامر ربك. الا - 00:11:30
بامر ربك وامر الله تعالى انما يكون بكلامه انما امرنا اذا اردنا شيئا نقول له كن فيكون. هذا هو وجه آآ الشاهد من من ايراد هذا الحديث حدثنا يحيى حدثنا الاعمش عن ابراهيم العلقة عن عبدالله قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرق بالمدينة وهو متوك على - 00:11:50

فمر بقوم من اليهود. وقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسأله فقام متوك على العسير انا خلفه فظننت انه يوحى اليه. فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى. هذا موضع الشاعر. من امر - 00:12:10
وما اوتitem من العلم الا قليلا. قال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألهوا. آآ ان هذا الجواب جواب عظيم. وارادوا تعزيز النبي عليه الصلاة والسلام. فانزل الله هذه الآية. الروح - 00:12:30
سبحان الله! روح الانسان التي بين جنبيه لا يعرف الانسان كونها ولا حقيقتها. روحك هل تدري ما حقيقتها؟ اين هي؟ من الجسم.
قطع احيانا تبت رجل انسان روحه باقية. تقطع يداه روحه باقية. اذا اين موضع هذه الروح؟ ما حقيقتها؟ ما كييفيتها - 00:12:50
كل ذلك لا نعرفه. لأن الروح ليست من عالم المادة. نحن نعرف شيئا يسيرا من عالم المادة الروح من عالم اخر ليس من عالم المادة. لا
يعرف البشر عن هذا العالم شيئا. ولهذا لما سئل النبي - 00:13:20

صلى الله عليه وسلم عن الروح انزل الله قوله ويسألونك عنه روح قل الروح من امر ربى ليست من عالمكم عالم اخر علمها عند الله
وما اوتitem من علم الا قليلا. البشر موتوا من العلم الا شيء يسيرا من عالم المادة. هناك عوالم اخرى لا يعرفها البشر - 00:13:40
الروح من عالم اخر ما ندري عنه. القضا والقدر فوق مستوى يعني عقل الانسان ما يستطيع ان يتصوره بكامل تفاصيله ولهذا نهى
السلف عن التعمق في القدر. عالم الغيب العوالم الاخرى - 00:14:00
عالم الملائكة العوالم الاخرى لا يستطيع البشر ان يعرفوه يعرفوا شيء يسيرا فقط هم. من عالم المادة وما اوتitem من العلم الا قليلا.
قال حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن ابي زناد - 00:14:20

الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق
كلماته هذا هو موضع الشاعر بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة. وهذا وعد من الله عز
وجل لمن - 00:14:40

لتكون كلمة الله هي العليا. الجهاد في سبيله وتصديق كلماته. كلمات الله عز وجل وآآ الایمان بما امر الله بالالیمان به ان يدخله الجنة او
يرجعه الى مسكنه مع الاجر الدنيوي - 00:15:00

حدثنا محمد ابن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن ابي موسى قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يقاتل حمية ويقاتل جاءت له اوقات رباء فاي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هذا الموضع الشاهد كلمة

الله هي العليا فهو - 00:15:20

وفي سبيل الله. ففي اثبات صفة الكلام لله عز وجل على الوجه اللائق به. وهذا تكلمنا عنه كثيرا. وهو يدل على ان القتال آآ المشروع هو القتال الذي يكون لاعلاء كلمة الله عز وجل - 00:15:40

ثم قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه. وغرض البخاري بهذا الباب رد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق. وآآ قوله للشيء كن فيكون يكون باسمه. باسمه له. امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن - 00:16:00

ويكون والامر غير الخلق. الا له الامر والخلق. والامر غير الخلق. وهو يريد بهذا ان يرد على المعتزلة الذين انتشروا وقويت شوكتهم في زمن المصنف رحمة الله. حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن - 00:16:30

قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتى قوم ظاهرين حتى يأتيهم امر الله والشاهد قوله امر الله يريد ان آآ المؤلف ان يرد على المعتزلة الذين قالوا ان امر الله مخلوق. قال حتى - 00:16:50

امر الله عز وجل. وقوله لا يزال من امتى الامة تطلق عدة اطلاقات. الاطلاق الاول الجماعة ومنهم قول الله تعالى ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس يسوقون يعني جماعة. الاطلاق - 00:17:10

الملة ومنه قول الله تعالى انه عن المشركين انا وجدنا اباعنا على امة يعني على ملة اطلاقه الثالث الطائفة من الزمان. ومنه قول الله تعالى بعد امة. يعني بعد طائفة من الزمان. الاطلاق الرابع - 00:17:30

الامام القدوة المتبع ومنهم قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة. لا يزال من امة والمقصود هنا الجماعة لا يزال من امتى يعني جماعة من من امة محمد صلى الله عليه وسلم ظاهرين على الناس - 00:17:50

في اللفظ في الرواية الاخرى لا يظربهم من خذلهم ولا من خالفهم. على مر العصور يوجد طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين. اه قال البخاري انهم هم اولو العلم - 00:18:10

هؤلاء الذين على الحق ظاهرين من هذه الامة هم اولو العلم. وقال ابن المديني انهم اصحاب الحديث. وقال احمد ان لم يكن ان لم يكن هم اصحاب الحديث فلا ادري من هم. وآآ - 00:18:30

قال ابن حجر انه لا يلزم ان يكون مجتمعين في بلد واحد. قد يكونوا متفرقين. قد يكونوا متفرقين فلا يمكن ان يخفى الحق عن جميع الامة. لا يمكن الله تعالى عصم هذه الامة ان تجتمع على ظلاله. لا بد ان - 00:18:50

هناك من يقول بالحق في جميع الامصار يعني في جميع الاعصار على مر القرون لابد ان يكون هناك قائل بالحق لابد لا يمكن ان يخفى الحق على جميع امة محمد. فالابد ان يكون هناك اناس ظاهرين واي دين يقولون الحق وعلى الحق - 00:19:10

وعلى المنهج الحق حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا المجابر حدثني عمير بن هاني انه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتى امة قائمة باسم الله لا يظربهم من كذبهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر - 00:19:30

والله وهم على ذلك قال مالك ابن الخامس سمعت معاذا يقول وهم بالشام قال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام وهم بالشام ورد ان هذا يكون في اخر الزمان. وان يعني الجماعة - 00:19:50

منصورة الناجية تكون بالشام. وان عيسى ابن مريم عندما ينزل من الشام بدمشق. المسجد الاموي عند المنارة البيضاء شرقي دمشق المسجد الاموي. لأن الطائفة الظاهرة المنصورة ستكون في ذلك المكان. كيف سيكون الله - 00:20:10

الله اعلم. آآ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلة في اصحابه فقال آآ لو سألتني هذه القطعة - 00:20:30

اعطيتك مسيلة الكذاب خرج في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبنته. وارسل رسول الى النبي عليه الصلاة والسلام بهذا. فقال عليه الصلاة والسلام لولا - 00:20:50

ان الرسل لا تقتل لقتلكم. وهذا يدل على اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم بالاعراف الدولية في زمانه. هذا دولي ان الرسل ما تقتل فاذا كان العرف الدولي لا يخالف الشريعة الاسلامية فينبغي اعتباره لان هذا فيه مصلحة الامة - 00:21:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتكم. مسيلمة قال ان جعل ولی محمد الامر من بعدي اتبعته رد النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال لو سألتني هذه القطعة يعني قالوا انها قطعة جريد ما اعطيتكها ولم تعود - 00:21:30
وامر الله فيك ولو ادبرت ليقرنك الله. وقد عقره الله عز وجل وقتل مسيلمة لما حاربه الصحابة وآآقتل شر قتله. قال حدثنا ثم ساق المصنف حديث آآ ابن مسعود - 00:21:50

بلغ آخر في السؤال عن الروح نتجاوزه كسبا الوقت لانه نفس الحديث الذي علقنا عليه قبل قليل وليس فيه زيادات. ثم قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ - 00:22:10
كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. اه اراد المصنف بهذا الباب اه اثبات ان الكلام لله عز وجل وانه غير مخلوق وانه صفة من صفاتة. واما المخلوق فلا بد له من نهاية ونفاد. ولهذا قال الله تعالى قل لو كان - 00:22:30
او مداد لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدهم بعدي سبعة ابخر ما نفذت كلمات الله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش غش الليل النهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجموم ومسخرات بامره - 00:22:50

الله الخلق والامر هذا موضع الشاحن. تبارك الله رب العالمين. وفرق الله بين الخلق وبين الامر وهذا يدل على ان امر غير مخلوق.
قال سخر ذلنا. آآ وآآ ايضا آآ ذكر الحديث - 00:23:10

سابق حديث ابي هريرة وموضع الشاهد منه قوله وتصديق كلمته اي كلمته الدينية او آآ الكونية. قال باب في المشيئة والارادة. وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء. ذكر المؤن - 00:23:30

قال المصنف رحمة الله هذا الباب في المشيئة والارادة. والارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية الارادة الكونية مرادفة للمشيئه وتستلزم وقوع مراد ولا بد. ولا ولا يلزم ان يكون مرادها محبوبا الى الله - 00:23:50
بل قد يكون مكروها كفر الكافر. فانه يكون بارادة الله الكونية وهو ليس محبوبا الى الله. ولا يرضى لعباده الكفر. ومن ذلك قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يظلله يجعل صدره ظيقا حرجا. فالارادة هنا المقصود بها - 00:24:20
الكونية القدرة وهي بمعنى المشيئة. ولو شاء الله ما اقتتلوا. فهي المشيئة التي بمعنى الارادة الكونية والقسم الثاني الارادة الشرعية الدينية وهي لا تكون الا فيما يحبه الله. ومنه قول - 00:24:50

الله تعالى يريد الله بكم اليسر. يعني يحب لكم اليسر. ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج فلابد من من التفريق بين الارادتين. ولهذا عقد المصنف هذا الباب لاجل ذلك. قال باب في المشيئة والارادة - 00:25:10

وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء. وهذه ارادة كونية. وما تشاوون الا ان يشاء الله. ارادة كونية ولا تقولن لشيء لفاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. ارادة كونية. انك لا تهدي من احببت ولكن الله - 00:25:30

يهدي من يشاء. ولكن الله يهدي من يشاء. هذى ايضا ارادة كونية. قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر هذه ارادة شرعية. حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال - 00:25:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له. ومحل الشاهد قوله ان شئت فاعطني. وآآ - 00:26:10

وهذا قد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يعلق الدعاء بالمشيئة. لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فان الله لا مستكره له. من ادب الدعاء الجزم والعزم فيه فاعزموا الدعاء - 00:26:30

لا تقل اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. اللهم اعطني ان شئت اهذا قد ورد النهي عنه؟ ونلحظ اه بعظ الناس عندما يدعوا يقول اسأل الله لكم مثلا الاعانة والتوفيق ان شاء الله هذا خطأ - 00:26:50

لا تعلق الدعاء بالمشيئة. وانما الدعاء يكون بصيغة عزم وجزم من غير تعليق بالمشيئة. والعلة في ذلك قوله فان الله لا مستكره له فلما وجه لتعليق ذلك بالمشيئة. قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حاء وحدثنا اسماعيل وحدثني اخي عبد الحميد عن -

عن محمد لابي عتيق عن ابن شهاب عن علي ابن حسين ان حسين ابن علي عليهما السلام اخبره. يعني قوله عليهما السلام هذه بعض النسخ يظهر انها من بعض النساخ. ولا ليس من عادة البخاري انه يقول ذلك. اخبره ان - 00:27:30

ان علي ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم اذا تصلون؟ قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت - 00:27:50

وذلك ولم يرجع اليها شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذله ويقول كان الانسان اكثر شيء جدلا. وضع قوله ان شاء ان يبعثنا بعثنا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ ابنته - 00:28:10

وزوجها لصلاة الفجر. يعني علي رضي الله عنه كانه يعني قال هذه الكلمة انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا يعني ان امورنا بيد الله. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما سمع كلامه - 00:28:30

تركه وقال وكاد الانسان اكثر شيء جدا. هذا جدلا لا داعي له. ولهذا قال اهل العلم لا ينبغي الامر الشرعي بالقدر. فان هذا من الجدل المذموم. لأن قوله انما انفسنا بيد - 00:28:50

يعني هذا بأنه يقول آآ ان قدر الله اني اصلي صلينا. هذا يعتبر من الجدل. ان الجدل المذموم كم تقول للانسان قم صل قال اذا شاء الله ان اصلي صلبيت. هذا من الجدل المذموم - 00:29:10

ويعني هذا هو الذي قاله علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم حسن خلقه لم يعنف عليا خرج وهو يقول وكان الانسان اكثر جدلا يعني ان معارضة الامر الشرعي بقدر انه من الجدل. من الجدل ولهذا علي رضي الله عنه - 00:29:30

ما استوعب الدرس هو الذي روى هذا الحديث علي هو الذي روى هذا الحديث وعرف بان معارضة الامر الشرعي قدر الله انه ناس في ولده فيكون بحسب حكمة الله عز وجل. فانظر الى هذا التشبيه العجيب - 00:29:50

المؤمن مثل خامة الزرع تفيءها الريح يمنة ويسرة. كثير الالام والمصاب في نفسه وما له واهله. المنافق والكافر قليل المصائب مثل شجرة الصنوبر ثابتة ما تحركها الرياح قال حدثنا الحكم ابن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائما على المنبر يقول - 00:30:10

انما بقاكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. اعطي اهل التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل الانجيل فعملوا به حتى - 00:30:40

صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس. فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجلكم من شيء؟ قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء - 00:31:00

الشاهد قوله من اشاء فاثبت المشيئة لله عز وجل. وهذا الحديث عظيم يبين فضل هذه الامة وان اجرها اعظم من اجر الامم السابقة. ولذلك شبه آآ اليهود بانهم بمن عمل الى منتصف النهار ثم لم يكمل عمله فاعطى قيراط واحد. النصارى عملوا بعد الظهر حتى العصر. ما - 00:31:20

والعمل اعطي قيراط هذه الامة من بعد العصر الى غروب الشمس واعطوا قيراطين. فهم اقل عملا واكثر اجرا قال حدثنا عبد الله المسندي حدثنا هشام اخبرنا مع عمرو عن الزهرى عن ابي ادريس عن عبادة ابن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه - 00:31:50

وسلم في راط قال ابايعكم على الا تشرکوا بالله شيئا ولا تسرووا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتانا تفترونها بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف يعني المذكورة السبعة المذكورة في سورة الممتحنة. فمن وفي منكم فاجرہ على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في - 00:32:10

دنيا فهو كفارة له وظهوره. وهذا يدل على ان الحدود كفارات لاصحابها. فاذا جلد الزاني مائة جلدة يكون ذلك له اذا قطعت يد السارق يكون ذلك كفارة له لا يعاقب في الآخرة عليه. ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان - 00:32:30
شاء غفر له يعني قد لا يقام عليه الحد ويستره الله تعالى وهو تحت مشيئة الله عز وجل. ومحل الشاهد قوله ان شاء عذبه وان شاء غفر له فاثبت المشيئة لله عز وجل. ونقف عند حديث ابي هريرة - 00:32:50
يكون ان شاء الله في الدرس بعد صلاة العشاء وبعد الاذان نجيب عما تيسر من الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:10